

## الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[ 73 ] بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) ورووا عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته). وبهذا ترتفع ذرية النبي - وهي ذرية علي من الزهراء - فتلتحق بالنبي. وهذا المعنى تفيدته الآية 23 من سورة الرعد (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم) فأهل البيت ذرية داخلية الجنة مع جدها عليه الصلاة والسلام. 7 - وهذا فريق يوسع فيشمل ذوى القربى، وتشمل آل محمد، بقوله تعالى في سورة الشورى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). وقال قوم إن للنبي قرابة في كل بطن من بطون قريش، وإن كان أخص القرابة هم الذرية. وظاهر أن كل هذه الأفراق على أن ذرية علي من فاطمة من أهل البيت، وأن الخلاف فيما عدا ذلك، فيرجح البعض القرآن والسنة الشارحة يجعلان أهل البيت هم ذرية النبي من علي وفاطمة، وهما، ومعهما أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن. لكن الشيعة يقولون قولا واحدا: إن الذرية وحدها وعليها وفاطمة هم أهل البيت، بدلالات شتى من الحديث. ثابت منها أن النبي طفق ستة أشهر - بعد نزول آية التطهير - يمر وقت صلاة الفجر على بيت فاطمة فينادى (الصلاة يا أهل البيت. إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). فهذا نص. وأنص منه حديث أم سلمة. إذ أفصح عنهم. واستبعد سواهم. وفي بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم أدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت الكساء ثم جعل يقول " اللهم إليك لا إلى النار وأنا وأهل بيتي. اللهم

---